

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[500] (488) - 290 - وتمثل عليه السلام بأشعار ضرار بن الخطاب الفهرى، قالها يوم الخندق وتمثل بها امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين، والحسين يوم قتل: مهلا بنى عمنا ضلامتنا ان بنا سورة من القلق لمتكلم نخمل السيوف ولا تغمر اسحابنا من الدقق إني لانمى إذا انتميت إلى عز عزيز ومعشر صدق بيض سباط كأن أعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق (1)

(489) - 291 - وقال عليه السلام: (اللهم إن أهل العراق غروني وخدعوني، وصنعوا بأخي ما صنعوا، اللهم شتت عليهم مرهم، وأحصهم عددا). (2) (490) - 292 - وجعل الحسين عليه السلام يطلب الماء وشمر يقو له: وإني لا تردده أو ترد النار، فقال له رجل: ألا ترى إلى الفرات يا حسين كأنه بطون الحيتان، وإني لا تذوقه أو تموت عطشا. فقال الحسين عليه السلام: (اللهم أمته عطشا). قال: وإني لقد كان هذا الرجل يقول: اسقوني ماء، فيؤتى بماء فيشرب حتى يخرج من فيه، ثم يقول: اسقوني قتلني العطش، فلم يزل كذلك حتى مات. ثم رماه رجل من القوم يكنى أبا الحتوف الجعفي بسهم فوق السهم في جبهته، فنزعه من جبهته، فسالت الدماء على وجهه ولحيته، فقال عليه السلام: (اللهم إنك ترى ما أنا فيه من عبادك هؤلاء العصاة، اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تذر على وجه الأرض منهم أحدا، ولا تغفر لهم أبدا). ثم حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل لا يلحق منهم أحدا إلا بعجه بسيفه

(1) - الاغانى 19: 191. (2) - ديوان الحسين

بن على عليهما السلام: 100.